بضم فسكون وعمر صباحا من تحية الجاهلية دماميني ببعض
زيادة   في اختلاط اي في حال اختلاط العاقل بغيره قال
في المغني يغلبون على الشيء غيره لتناسب بينهما كما في الابوين
للاب والام والمشرقين والمغربين الان يراد مشرق الصيف
والشتا ومغربهما والخافقين للمشرق والمغرب وانما
الخافق في المغرب ثم تسميته خافقا مجاز لانه مخفوق
فيه والقمرين للشمس والقمر اي مغروب فيه والقمرين
للشمس والقمر والاختلاط كما في تغليب المخاطبين على
الغايبين في لعلكم تتقون بعد قوله اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لان لعلكم مرتبط بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين
على المونث حتى عدت منهم في وكانت من القانتين بناء على
ان من تبعيضية والملائكة على ابليس حتى استثني منهم
في فسجدوا الا ابليس ولذا عد جماعة الاستثنا متصلا
والذين امنوا بشعيب عليه في او لتعودن في ملتنا بعد
قوله لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا
فانه عليه السلام لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين امنوا معه
والمخاطبين على الغيب والعقلا على غيرهم في يذروكم فيه بعد
قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا والانعام يذروكم
وايابها ومعنى يذروكم فيه يبثكم ويكثركم بهذا الجعل اهـ
مع اختصار وبعض زيادة من الدماميني   نحو ولله يسجد
اي يخضع فلا اشكال في وصف غير العاقل به وما ذكره الرضي
لفظ الاية فلعله لم يرد التلاوة فلا اعتراض عليه قال في التوضيح
ونحو من يمشي على رجلين   او اقترانه اي غير العاقل

يعني التغليب فح اي في لفظ الاية له ليس للتمثيل به بل اه قال شيخنا ومنه يعلم ان ذكر فانه يشمل الادمي والطاير

به

به اي العاقل ولم يعبر بالاختلاط بدل الاقتران تفننا التعبير
المغني بالاختلاط في هذه الاية الثانية ايضا او لحمله العموم في
صورة التغليب على الكل المجموعي وفي هذه الاية على الكل الافرادي
فافهم   فصل بمن اي الكاينة هذا هو الاوجه لانها المتقدمة
في الذكر والاقرب الى عبارته لانه لو كان مراده الموصولة لقال
بها ما بالاضمار لان الكلام فيها وفي التفسير نحو من الموصولة قوله
نحو فمنهم من يمشي الخ فيه انه يحتمل ان تكون من نكرة موصوفة
الا ان يقال هذا مثال والمثال لا يمنع الاحتمال ويظهر ان من الوسطى
للاقتران والتغليب مع شمولها الانسان والطاير واقترانها
في العموم السابق   والاكثر في ضميرها اي من لا بقيد
الموصولة بدليل التمثيل بقوله تعالى ومن يقنت ومحل كون
الاكثر مراعاة اللفظ اذا لم يحصل من مراعاته لبس نحو اعط من
سالتك لا من سالك او قبح نحو من هي حمرا امك فيجب مراعاة
المعنى فلا يقال اعط من سالك ولا من هو حمرا امك لقبح
الاخبار بمونث عن مذكر كعكسه نحو من هي احمر امك ولا من
هو احمر امك لان الموصول وصلته كشي واحد فكانك
اخبرت عن مذكر بمونث لكن القبح في الصورتين الاوليين
اشد لان تخالف الخبر والمخبر عنه فيهما في الصلة وفي
الموصول وحده وفي الصورة الثالثة في الموصول وحده
فقط وما لم يقصد المعنى سابق فيتعين مراعاته كقوله
وان من النسوان من هي روضة فانث الضمير لتقدم ذكر
النسوان كذا في التصريح مع زيادة من حاشية الروداني
عليه ومن الدماميني ولي فيه بحث لانه يلزم عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)